

كفاءة الخدمات الصحية في مدينة القائم

م.م. فراس محمد صبار غضبان

Fir22h5011@uoanbar.edu.iq

أ.د. بلال بردان علي

Ed.bilal.ali@uoanbar.edu.iq

كلية التربية للعلوم الانسانية . جامعة الانبار



Efficiency of Health Services in Ai-Qaim City

M.A. Firas Mohammed Sabar Ghadban

Prof. Dr. Bilal Bardan Ali

Coilege of Education for Humanities .University of Anbar



المستخلص

تناول هذا البحث النمذجة الجغرافية للخدمات الصحية في مدينة القائم باستخدام تقنيات التحليل المكاني ، من بينها تحليل مدى كفاية وكفاءة الخدمات الصحية للمناطق الحضرية ذات الكثافة من حيث عدد السكان وفق المعايير التخطيطية ، وبيان واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية وسهولة الوصول ، حيث تم استخدام اسلوب التحليل الاحصائي من خلال البيانات التي تم جمعها من الدوائر ذات العلاقة والدراسات الميدانية بغية الوصول الى نتائج ومعالجات مرضية يمكن من خلالها تشخيص المناطق التي تعاني من النقص في الخدمات الصحية وجودتها ومن ثم وضع الحلول النموذجية التي قد تشعر سكان تلك المناطق الحضرية على قدر كافي من الرضى .

الكلمات المفتاحية :

نمذجة جغرافية ، تحليل مكاني ، امكانية الوصول ، المساواة ، الامن .

Abstract

The geographical modelling of health services in the city of Al-Qaim using spatial analysis techniques was the focus of this study. It also examined the effectiveness and sufficiency of health services for densely populated urban areas in accordance with planning standards, as well as the actual geographical distribution and accessibility of health services. In order to achieve satisfactory results and treatments, the statistical analysis method was applied to data gathered from pertinent departments and field studies. This allowed for the diagnosis of areas lacking in health services and their quality, as well as the development of ideal solutions that might sufficiently satisfy the residents of those urban areas.

Keywords :

Geographical Modeling , Spatial Analysis , Accessibility , Equality , Security .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

يعد قطاع الصحة والخدمات الصحية واحد من اهم قطاعات الخدمات المجتمعية كما ويعد مؤشر مهم من مؤشرات التنمية البشرية لأي مجتمع، كونها تهتم بالإنسان وصحته التي هي هدف التنمية الاساس، لذلك يتوجب الامر التخطيط بالشكل المناسب في القطاع الصحي بحيث يؤدي الى توفر الخدمات الصحية بالشكل الذي يتفق مع حاجة السكان والتوزيع المكاني لهم، وهذا الامر يتطلب توظيف الجهود والاستثمارات بالشكل الصحيح في القطاع الصحي، وتتمثل الخدمات الصحية في المدينة بالمستشفيات والمراكز الصحية والتي تهدف بالدرجة الاساس الى تقديم الخدمات العلاجية والوقائية للسكان من ناحيتين، الاولى يجب ان تضمن هذه الخدمات سهولة الوصول للسكان للحصول على الخدمات الصحية، اما الثانية تقليل الضغط على المستشفيات العامة والتخصصية التي تقدم الخدمات الصحية الاساسية في المدينة(بشير، ٢٠٠٩، ١٢٥)

. تأتي هذه الدراسة لتناقش وضع الخدمات الصحية في مدينة القائم وتحليلها مكانيا باستخدام معايير تحليل الكثافة والكفاءة والكفاية وسهولة الوصول بغية الوصول الى نتائج اكثر وضوحا يمكن من خلالها فهم طبيعة هذه الخدمات في المدينة .

مشكلة البحث :

هل توزيع الخدمات الصحية وعدد مؤسساتها تتناسب مع المعايير التخطيطية المحلية في مدينة القائم ؟

فرضية البحث :

تعاني الخدمات الصحية في مدينة القائم من القصور في تقديم الخدمات الصحية وسوء في التوزيع المكاني ونقص في المؤسسات والكوادر الصحية .

هدف البحث :

يهدف البحث الى تقويم كفاءة الخدمات الصحية من خلال توزيعها المكاني في المدينة وتبيان النقص الحاصل في اعداد المؤسسات الصحية وفق المعايير المحلية العراقية من خلال تطبيق عدد من المؤشرات التي تساعد في تبيان مدى طبيعة عمل واداء المؤسسات الخدمية الصحية في المدينة ، من اجل الحصول على وحدة ذات فعالية خدمية ومؤسساتية متكامة من الخدمات الصحية ، يتحقق في حال مطابقتها للمقاييس المحلية حالة من الرضا والرفاهية الصحية لسكان المدينة ، ويتم من خلالها قياس واقع الخدمات الصحية المقدمة في المدينة .

اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في تبيان مدى قدرة وفاعلية المؤسسات الصحية على اداء الواجبات المناط اليها ، والتي تعد من الضروريات التي يتطلب ويتوجب التأكيد عليها بوصفها اساس خدمي اجتماعي يرتبط بحيات الناس من سكان المدينة .

منهجية البحث :

اعتمد البحث على اكثر من منهج علمي كالمنهج الوصفي والمنهج الوظيفي ، فضلا عن استخدام الاساليب التخطيطية المحلية الخاصة في تقييم كفاءة الخدمات الصحية في المدينة ، واعتمد ايضا اسلوب التحليل المكاني لمعايير الخدمة وسهولة الوصول ، بالاضافة الى الاعتماد على المصادر والكتب والبيانات الحكومية والدراسات الميدانية.

منطقة الدراسة :

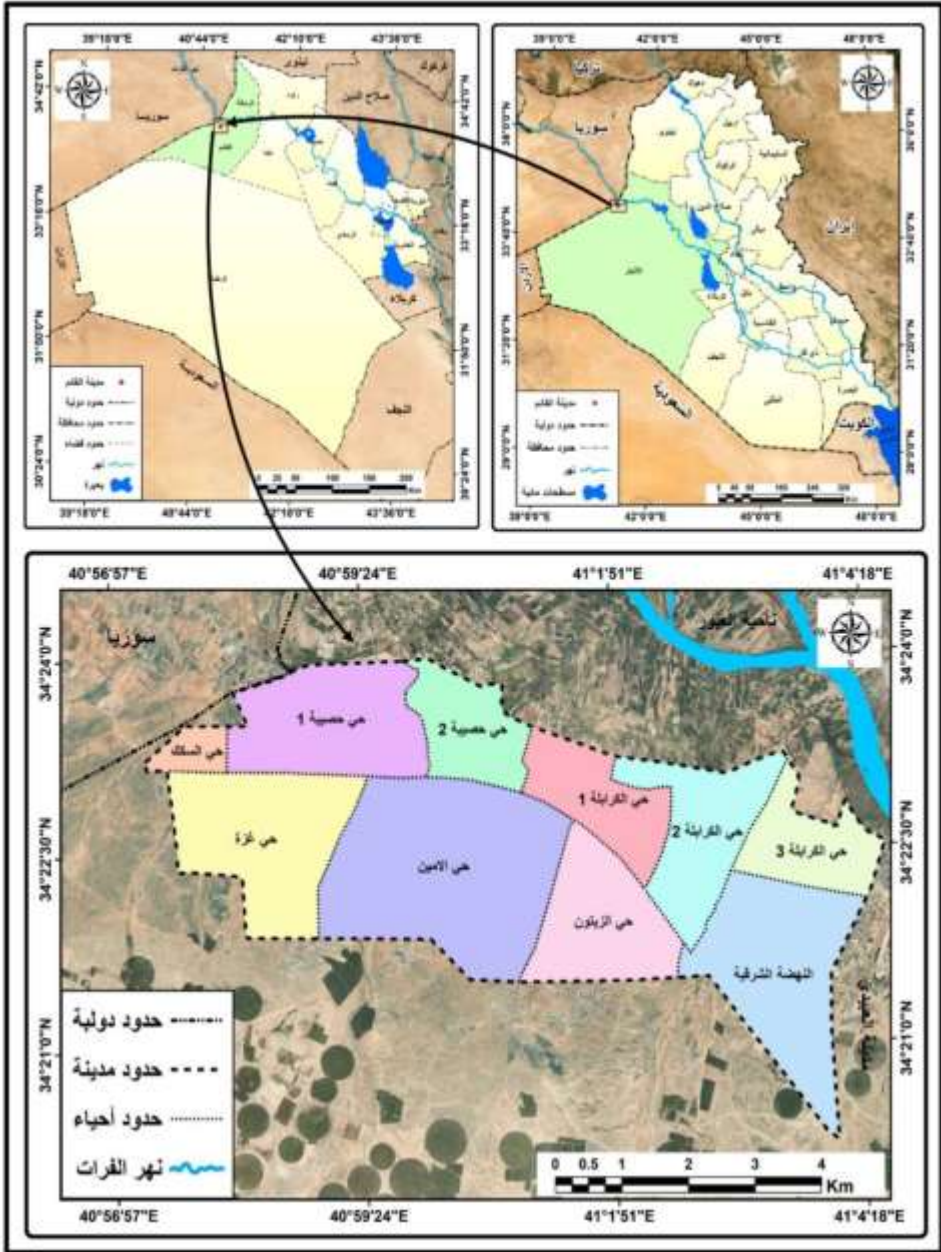
مدينة القائم مدينة حدودية عراقية ، تقع على بعد ما يقارب ٤٠٠ كم (٢٤٨ ميل) شمال غرب العاصمة بغداد ، بمحاذاة الحدود السورية مع امتداد نهر الفرات في

محافظة الأنبار الكبرى محافظات العراق . تبلغ مساحتها ٤٧٦٥ كم^٢ ، من مجمل مساحة قضاء القائم (وزارة البلديات والاشغال ، ٢٠٢١) . تحتل موقعا فلكيا بين خطي طول (٤٠.١-٤١.١٢) شرقاً وبين دائرتي عرض (٣٤.١٨-٣٤.٢٦) شمالاً . يبلغ عدد سكانها حوالي ٨٧٦٦٦ الف نسمة .

تعد مدينة القائم ذات أهمية استراتيجية ومنفذ تجاري مهم ، اذ تقع قريبة من الطريق الرئيسي بين العاصمة بغداد والجمهورية العربية السورية ، وهو طريق تجاري يربط العراق بسوريا. تم إغلاق المعبر لعدة سنوات بسبب هواجس ومخاوف سياسية وأمنية ، وبعد تحسن الظروف الامنية وعودة العلاقات السياسية ما بين البلدين تم فتح الطريق والمنفذ الحدودي مؤخرًا لتعود الحركة التجارية النشطة ، تتميز منطقة الدراسة بمناخ صحراوي حار اذ تصل درجات الحرارة إلى ما يقارب ال ٥٠ درجة مئوية صيفا (حسين ، ٢٠٢٢ ، ٧) .

تميزت مدينة القائم في الاونة الأخيرة بموقع ووجهة مهمة لجهود إعادة بناء وتأهيل المدينة وإعادة إعمارها ، بعد الدمارالكبير الذي لحق بها على مستوى خدمات البنى التحتية والواقع الخدمي الاجتماعي للمدينة نتيجة لظروف الحرب والعمليات الارهابية قبل عام ٢٠١٤ ، شهدت المدينة بعد عمليات التحرير والاستقرار الامني تدفقًا للاستثمارات التنموية ، اذ بدأت المدينة تستعيد عافيتها ببطء كمرکز استراتيجي وتجاري مهم بالنسبة للبلاد .

خريطة (١) موقع مدينة القائم بالنسبة للعراق .



المصدر / بالاعتماد على برنامج (Arc Gis 10.8)

١-المستشفيات :

تعرف المستشفى بأنها مؤسسة خدمية صحية ، تضم مجموعة من التخصصات الطبية المتنوعة والتي تقدم الخدمات العلاجية في نسق معين بما يخدم المرضى الراقدين(صبرة ، ٨٠، ٢٠٠٨) ، والمستشفى من المؤسسات الصحية والخدمية الكبيرة والتي تلبى حاجات وتطلعات اكبر عدد من سكان المدينة وما يجاورها ويرتبط بها اقليميا ، وقد صممت لمساعدة المرضى المصابين بأمراض معينة ومختلفة لإخضاعهم للفحص السريري والمختبري من اجل التشخيص وتحديد العلاج(خماس ، ٧٠، ٢٠٠٥).

ويوجد في مدينة القائم مستشفى واحد فقط وهو مستشفى القائم العام والذي يضم ١٠٠ سرير بالأساس لكن في الوقت الحالي تجاوز ال (١٧٠) سرير , نتيجة الزيادة السكانية للمدينة والضغط الكبير على المستشفى الوحيد في المدينة الخاص بجميع الحالات المرضية، مما تطلب عمليات توسعة وفتح اجنحة جديدة لاستيعاب الحالات الوافدة الى المستشفى من مختلف جهات المدينة والنواحي والقرى التابعة لقضاء القائم واحيانا من الاقضية المجاورة (عنة - راهو) ويحتوي المستشفى على عيادة استشارية لاستقبال المرضى وبشكل يومي وردة للحوادث الطارئة وجناح خاص بالأطفال والخدج وحالات الولادة وردة للإنعاش تحتوي على (٦) اسرة، ووحدة الكلى الصناعية والغسل الكلوي بمجموع (١٤) جهاز خاص بغسيل الكلى، وكذلك وحدة المختبرات ومصرف الدم والاشعة(جهاز ايكو واحد ، جهاز رنين مغناطيسي واحد، جهاز المفراس الحلزوني واحد) ورداهات الباطنية والقلبية، وصلات خاصة بالعمليات المختلفة عدد (٨) ويوجد في المستشفى مركز للطب العدلي، ويحتوي ايضا على معمل اوكسجين صغير ومتواضع يزود المستشفى بالأكسجين يسد الحاجة في الظروف الاعتيادية.

ويحتوي المستشفى أيضا ردهة خاصة بحالات العزل الصحي لكنها غير نظامية وغير ملائمة عبارة عن كرفان صغير لا تتجاوز مساحته (٢٥٠م^٢) وقد تم غلقة من قبل مديرية الدفاع المدني في المدينة بسبب عدم وجود شروط السلامة، وتستقبل المستشفى يوميا بحدود ال (٨٠٠) مراجع ما بين الاستشارية والطوارئ وحالات الولادة والاطفال والعمليات الكبرى والمتوسطة والصغرى حيث وصل عدد العمليات الجراحية اليومية الى (٢٠) عملية من ضمنها عمليات الولادة القيصرية وتمتلك المستشفى اربع سيارات اسعاف فقط خاصة بالحالات الطارئة الوافدة الى المستشفى (فرحان ، ٢٠٢٥ ، مقابلة).

تظم المستشفى (٧٠٢) موظف ما بين اداريين وموظفين وتخصصات طبية وعمال تنظيف وكوادر اخرى خاصة بالمستشفى اذ يظم المستشفى (٥٠) طبيب وفي تخصصات مختلفة (١٣) طبيب اسنان و(٣) اطباء باطنية وقلبية و(٣) اطباء مفاصل وكسور، (٤) طبيبات اختصاص نسائية، (٤) اطباء اطفال، (٢) طبيب خاص بالجراحة العامة، و(٢) اطباء جلدية، وطبيب واحد فقط خاص بالعيون، طبيب واحد فقط خاص بالجملة العصبية، وطبيب واحد فقط خاص بالسونار، وطبيب واحد آخر خاص بالتخدير باكستاني الجنسية (عقد سنوي) قابل للتجديد، واطباء من الجنسية السورية عقد عدد (١٥) قابل للتجديد بحسب الحاجة، اما عدد الممرضين بلغ (١٥١) ممرض، وصيدلة عدد (٢٤) صيدلي، (٤٧) من ذوي التقنيات الطبية والمختبرية، و(٢٩٣) معاون طبيب وتخصص اشعة، و(١٢٠) موظف اداري، و(١٧) عامل خدمة(وزارة الصحة ، ٢٠٢٥). تعاني مستشفى القائم العام من النقص الكبير في تجهيز الادوية والاجهزة المختبرية والكوادر الصحية الخاصة بالأطباء الاختصاص، نتيجة لقلّة الدعم الحكومي إذ تعاني المستشفى من عزوف الاطباء وذوي المهن الطبية من العمل في المستشفى، بسبب ان اغلب الاطباء من خارج القضاء من المحافظات

والعاصمة بغداد ومن الاقضية الاخرى بسبب بعد المسافة المترتبة من موقع مدينة القائم البعيد في اقصى الطرف الغربي من البلاد, فضلا عن عدم توفر دور خاصة بضيافة الاطباء المناسبة داخل او خارج المستشفى وان توفرت فهي تقتصر الى ادنى مقومات الراحة، مما يتطلب اعادة النظر بشكل جدي من قبل الجهات الحكومية المختصة لغرض معالجة هذا الموضوع .

اولا : مؤشرات كفاءة خدمة المستشفى :

لمعرفة واستعراض مؤشرات الخدمة لقياس كفاءة المستشفى والتي تتوضح من خلال الجدول رقم (١) اذ يتوضح الاتي :

١- معيار ١ نسمة / مستشفى :

يتبين لنا من خلال هذا المؤشر العلاقة الارتباطية بين عدد المستشفيات وحجم السكان في المدينة من اجل الوصول الى الموازنة التي تحقق الرضى للسكان ، ويعد هذا المؤشر ذا طبيعة واهمية مميزة في تحديد مقدار حصة الحجم السكاني من المستشفى ، اذ ويوجد في مدينة القائم مستشفى واحد فقط وان هذا المستشفى لا تقتصر خدماته لمدينة القائم فقط بل يتعدى ذلك ليشمل معظم مناطق القضاء ويتعدى ذلك ليشمل الاقضية المجاورة ، فهي تخدم حجما سكانيا مرتفعا يتعدى (١٠٠٠٠٠٠) نسمة من ضمنها سكان مدينة القائم البالغ عددهم (٨٧٦٦٦) نسمة موضوع الدراسة .

ومن خلال المعيار المحلي فان المستشفى تقدم خدماتها ل (٥٠٠٠٠٠) نسمة ، وعند تطبيق هذا المعيار على منطقة الدراسة (مدينة القائم) فإنها تخدم حجما سكانيا كبيرا من السكان وهذا يفوق الضعف من المعيار المحدد تقريبا ، مما يشكل ضغطا كبيرا على المستشفى من خلال عدم قدرتها الاستيعابية بما تمتلك من اسرة خاصة بالرقود وكادر طبي وتمريضي من استيعاب الحجم السكاني الكبير وبالتالي تكون عاجزة عن

تقديم خدمات صحية تلبي مستوى الرضا ، وبما يحقق رفاهية خدمية وصحية سليمة للمجتمع .

جدول (١) المعايير والمقاييس المعتمدة محليا في قياس كفاءة وكفاية الخدمات الصحية .

المعيار المحلي	مؤشرات المعيار
١/٥٠٠٠٠	سكان/مستشفى
١/٥٠٠	سكان/سرير
١/١٠٠٠	سكان/طبيب
١/٢٠٠٠	سكان/طبيب اسنان
١/٢٠٠٠٠	سكان/صيدلي
١/٥٠٠	سكان/نوي المهن الصحية
١/٢٥٠٠	سكان/مختبري
١/٥٠٠	سكان/ممرض

المصدر/بالاعتمادعلى(وزارة التخطيط ،٢٠٢٠) و(وزارة الصحة،٢٠٢٠) و(كراس معايير ومقاييس الخدمات،٢٠١٣، ٢٩-٣٠).

٢- معيار ١ نسمة / سرير:

يعد هذا المؤشر احد المؤشرات الخاصة في خدمات السكان الصحية وتوفير العناية للمرضى الراقدين في المستشفى ، لذلك يتوجب توفير الاسرة المتنوعة الخاصة بالمرضى الراقدين ، تسمح للمريض ان يكون في الوضع الملائم لحالته الصحية ، مع توفير اعداد احتياطية منها لان وجود وتوفر هذه الاسرة يعد من ضروريات قيام وكفاءة المؤسسات الصحية لاستقبال المرضى من سكان المدينة واقليمها ، فأن توفرها يوضح الامكانيات الطبية المهيأة للعلاج والمتابعة السريرية ، وخلاف ذلك فان النقص مع

تزايد عدد وحجم السكان يعد مؤشر يدل على مدى ضعف قدرة هذه المؤسسات على القيام بواجباتها .

يقضي المعيار الخاص بالأسرة بتوفير (سرير واحد لكل ٥٠٠ نسمة) من خلال هذا المعيار فان عدد الاسرة بلغت (١٧٠) سرير لسنة ٢٠٢٥ ، وحجم سكان مدينة القائم وصل الى (٨٧٦٦٦) نسمة وعند تقويم كفاية توزيع عدد الاسرة بالنسبة لعدد السكان على مستوى مدينة القائم فقد بلغت سريرا واحدا لكل (٥١٥.٦) نسمة ، جدول رقم (٢) ، اي انها اكبر من المؤشر المحلي ، مما يدل على وجود نقص في عدد الاسرة لا يتناسب مع حجم السكان المتزايد في المدينة .

جدول (٢) تقييم مستوى كفاءة خدمة المستشفى في مدينة القائم لعام ٢٠٢٥ .

مؤشرات الخدمة	المعيار التخطيطي المحلي	المؤشر
سكان / مستشفى	٥٠٠٠٠ نسمة / ١	٩٤٥٥٠ نسمة / ١ مستشفى
سكان / سرير	٥٠٠ نسمة / ١	٥١٥.٦ نسمة / ١ سرير
سكان / طبيب	١٠٠٠ نسمة / ١	٢٣٦٩.٣ نسمة / ١ طبيب
سكان / طبيب اسنان	٢٠٠٠ نسمة / ١	٦٧٤٣.٥ نسمة / ١ طبيب اسنان
سكان / صيدلي	٢٠٠٠٠ نسمة / ١	٣٦٥٢.٧ نسمة / ١ صيدلي
سكان / ذوي المهن الطبية	٥٠٠ نسمة / ١	٢٩٩.٢ نسمة / ١ ذوي المهن الطبية
سكان / ممرض	٥٠٠ نسمة / ١	٥٨٠.٥ ممرض / ١ ممرض
سكان / مختبري	٢٥٠٠ نسمة / ١	١٨٦٥.٢ نسمة / ١ مختبري

المصدر / بالاعتماد على جدول رقم (٩-٢) .

٣- معيار ١ نسمة / ١ طبيب :

يعد الطبيب الجزء والركن الاساس في هيكل ونظام تقديم الرعاية والعناية الصحية وهو الجهة المسؤولة في تحديد وتشخيص طبيعة المشكلات الطبية والعلاجية ومن ثم

تحديد النتائج ، لذلك يتميز هذا المؤشر من المؤشرات الهامة والاساس التي تؤثر في مستوى تقديم الرعاية والخدمة الصحية ، ومن خلال هذا المؤشر يمكن معرفة مستوى وكفاءة الخدمات الصحية المقدمة لسكان المدينة ، ان المعيار المحدد كان على اساس (١ طبيب لكل ١٠٠٠ نسمة) وبلغ عدد الاطباء في مستشفى القائم العام (٣٧) طبيب وفي تخصصات مختلفة ، وقد توضح ان نسبة السكان على عدد الاطباء اكبر بكثير من المعيار المحلي اذ وصل المعيار الى (٢٣٦٩.٣ نسمة لكل طبيب واحد) جدول (٢) ، وان هذا المؤشر يعد مؤشرا سلبيا واضحا يبين مدى القصور الواضح في كفاءة الخدمات الصحية في المدينة ، اي هنالك نقصا كبيرا في عدد الاطباء مقارنة بعدد السكان مما يدفع اغلب المرضى في المدينة الى مراجعة الاطباء في مناطق خارج المدينة وخارج القضاء باتجاه مركز المحافظة او العاصمة بغداد او مناطق اخرى .

٤- معيار ١ نسمة / ١ طبيب اسنان :

طبيب الاسنان هو الفرد صاحب الاختصاص في تشخيص الامراض التي تصيب الفم سواء في مكوناته الصلبة كالأسنان وعظام الفكين او الانسجة الخوة كاللسان واللثة ، وتقديم العلاج الضروري والمناسب ومتابعة حالة المريض الصحية والعلاجية ، يعد طبيب الاسنان صاحب مهارات خاصة يتميز عن غيره من الاطباء اذ ان طبيب الاسنان يحتاج الى مهارات قائمة على الكفاءة والخبرة لا يمكن اكتسابها الا من خلال التدريب الخاص والرعاية والملاحظة المباشرة للمرضى وان يكون لديه خبرة ومعرفة علمية ومهنية مسنودة بالعلم الحديث ، كما وتدعم التطورات العلمية والتكنولوجية اساسا للتقنيات الحديثة في طب الاسنان (Yegane Given,2017,68). ان المعيار المحلي المعروف هو طبيب واحد لكل ٢٠٠ نسمة ، وقد توضح بأن مستشفى القائم

العام تمتلك (١٣) طبيب اسنان ، اي طبيب اسنان واحد لكل (٦٧٤٣.٥) نسمة ، وهو مؤشر اكبر بكثير من المعيار المحلي ، اي ان هنالك نقص كبير جدا في عدد اطباء الاسنان مقارنة بعدد السكان ، وهو مؤشر سلبي يبين مدى تدني مستوى الخدمات الصحية المقدمة في مستشفى المدينة .

٥- معيار ١ نسمة / ١ صيدلي :

يبين هذا المعيار طبيعة عمل الصيادلة العاملين على توفير العلاج للمريض بعد ان يتم تشخيصه من قبل الطبيب المختص ويحدد العلاج المناسب ، فكل مستشفى تحتاج الى عدد مناسب من الصيادلة للعمل على توفير الادوية والعلاجات المناسبة والتأكد من وصولها الى المرضى الراقدين في المستشفى (شعيب ، ٢٠١٣ ، ٥٥) .

ان المعيار المحلي هو صيدلي واحد لكل (٢٠٠٠٠) نسمة ، حيث بلغ عدد الصيادلة في مستشفى القائم العام الى (٢٤) صيدلي ، وبمؤشر بلغ (٣٦٥٢.٧ نسمة / ١ صيدلي) وهو معيار يعد اقل من المعيار المحلي ، وان الزيادة في اعداد الصيادلة يسهل امكانية الحصول على الادوية والمستلزمات العلاجية الاخرى من دون بذل جهد وتكلفة قد ترهق كاهل المريض المراجع للمستشفى مما يعد مؤشر ايجابي ولكن في نفس الوقت يعد مؤشر سلبي ناتج عن سوء الادارة والتخطيط من قبل الجهات الادارية في عملية توزيع الملاكات الصحية في مؤسسات الدولة فوق الحاجة الفعلية للمستشفى.

٦- معيار ١ نسمة / ١ ذوي المهن الصحية :

يبين هذا المعيار مدى توفر الكوادر من ذوي المهن الصحية والطبية المرخص والمسموح لهم من قبل وزارة الصحة للعمل بعد اجتيازهم التدريب وممن لديهم الخبرات الكافية واللازمة لخدمة المجتمع وتقديم الرعاية الصحية لهم عن طريق توفير خدمات الرعاية الصحية العلاجية والوقائية باسلوب منظم طبقا لأخلاقيات مهنة الطب .

ان الزيادة الطبيعية للسكان يجب ان يقابلها زيادة لاحتياجاتها للكوادر الصحية لا سيما الموظفين العاملين من ذوي المهن الطبية على تنوع واختلاف مهاراتهم ومستوياتهم ، بغية تحقيق التوازن في علاقتهما للوصول الى تحسين كفاءة ونوعية الخدمات المقدمة لنيل رفاهية ورضا المراجعين والمرضى الراقدين من سكان المدينة ، ويعد هذا المؤشر من المؤشرات المهمة الذي من خلاله يمكن معرفة وقياس مدى كفاءة الخدمات الطبية والصحية المقدمة للسكان ، اذ ان المعيار المعروف والمتبع هو (مهني واحد لكل ٥٠٠ نسمة) ، اذ سجل في مستشفى القائم العام (٢٩٣) من ذوي المهن الصحية ، فكان المؤشر ٢٩٩.٢ نسمة لكل موظف من ذوي المهن الصحية في مستشفى المدينة وهو مؤشر اقل من المعيار المحلي ، مما ينعكس ايجابيا على كفاءة الخدمات الطبية والصحية المقدمة في مستشفى المدينة .

٧- معيار ١ نسمة / ١ كادر تمريضي :

عرفت مزاوله مهنة التمريض على انها فن وعلم يهتم بالمجتمع لإدامة وتحسين صحة الانسان وتقديم العناية التمريضية للمصابين بالابوئة والأمراض وعند حدوث الكوارث وتقديم المساعدة من خلال توفير العناية والحاجات الضرورية ووقايتهم من الاصابات والاختلاجات الجانبية(البكري، ٢٠٠٥، ١٠٦) ، حيث يقوم الممرض المختص بإنجاز خدمات صحية ونفسية للمريض متمثلة بتقديم العناية الصحية المتكاملة ومساعدته على تجاوز ازماته ومشكلاته التي قد يتعرض لها ، سواء في الجانب الاجتماعي او النفسي علاوة على متابعة حالته الصحية مع الطبيب ومساعدته على تعزيز ثقته النفسية في قدرته على الشفاء والحد من معاناته بالإضافة الى البرامج التثقيفية والتوعوية التي يقدمها الممرض للمجتمع عامة الهدف منها زيادة ثقافة الفرد وتوفير حياة افضل لهم . فيما يتعلق بالملاكات التمريضية فإن مستشفى القائم العام تمتلك

(١٥١) ممرض ، وبلغت قيمة معدل مؤشر (نسمة / ممرض) ، (٥٨٠.٦ نسمة / ١ ممرض) جدول رقم (٢) ، ويعد هذا المعدل كبيرا بالنسبة للمعيار المحلي البالغ (٥٠٠ نسمة / ١ ممرض) بما ينعكس سلبا على طبيعة الخدمات الصحية وكفاءتها المقدمة في مستشفى المدينة .

٨- معيار ١ نسمة / ١ الملاكات المختبرية :

للملاكات المختبرية دور هام وبارز في الخدمات الطبية والصحية بصورة عامة اذ يقوم المختبري بأخذ واجراء الفحوصات اللازمة والضرورية على العينات كجزء اساس في تشخيص حالة المريض وطبيعة المرض وسبل الوقاية منه ، وتأتي اهمية المختبري من انه الجزء المساعد للطبيب في عملية تشخيص حالة المريض ، علاوة على دوره الهام في عملية التشخيص الطبي الدقيق قبل المباشرة في العمليات الجراحية ، وتعتمد دقة التشخيص على كفاءة المختبري وعلى حداثة ونوعية الاجهزة المختبرية المستخدمة داخل المختبر ، لذلك فان النقص في الاعداد وقلة الكفاءة للعاملين تعد خلافا في كفاءة وجودة تلك الخدمات ، ولهذا المؤشر اهمية كبيرة كونه يمثل محصلة قياس ذات دقة متناهية لتحديد متغيرات الخدمة الصحية . ان المعيار المحلي المتبع لمعيار (نسمة / مختبري) هو مختبري واحد لكل ٢٥٠٠ نسمة ، وقد بلغ عدد الملاكات المختبرية في مستشفى القائم العام (٤٧) عامل مختبر ، وبذلك يكون المؤشر (١٨٦٥.٢ نسمة / ١ مختبري) وهي نسبة اقل نسبيا من المعيار المتبع المحلي مما يدل على كفاية الخدمة الصحية والطبية المقدمة وفق هذا المعيار .

٢-٢-٢-٢ . المراكز الصحية الاولية الرئيسية والفرعية:

تعد خدمات الرعاية الصحية كما ورد في تقرير منظمة الصحة العالمية (WHO) بأنها الرعاية الانسانية المتاحة للأفراد داخل المجتمع الذي يعيشون فيه بوسائل مرضية

وبكلف يمكن ان يتحملها جميع ابناء المجتمع(الرواوي ، المحمدي ، ٢٠١٣ ، ١٥٤)، فهي من الخدمات الاساسية والمهمة لدورها الكبير في الحفاظ على صحة ابناء المجتمع وتعزيز صحة سكانه، وهي من المؤسسات الصحية الصغيرة في مدينة القائم وتقدم خدماتها الى جانب المستشفى اضافة الى تعاملها مع الحالات الطارئة والحالات المرضية البسيطة وتقدم خدماتها العلاجية العامة لكافة افراد المدينة من اجل الارتقاء بالمستوى الصحي الى افضل ما يكون ولجميع الفئات العمرية(بدران ، سليمان ، ٢٠٠٩ ، ١٥). ان حجم الخدمات الصحية في هذه المراكز يكون محدوداً بسبب تعاملها مع الحالات المرضية البسيطة، اما الحالات المعقدة فإنها تحال الى المستشفى للتعامل معها لتوفر الكوادر المتخصصة والامكانيات والاجهزة الطبية اللازمة لمثل هذه الحالات وكل مركز صحي من هذه المراكز يؤدي دوره وعمله وفق تخصصه، وهذه المراكز بطبيعتها صغيرة وملاكها قليل مقارنة بالمؤسسات الكبيرة (المستشفيات) الا انها اكثر احتكاكا بالسكان وذلك لوقوعها داخل الاحياء السكنية(خماس ، ٢٠٠٥ ، ٦١) . تنتشر المراكز الصحية في احياء محدودة من قضاء القائم فيما تخلو بعض الاحياء السكنية من هذه المراكز لتقدم خدماتها وبشكل واسع للحي والاحياء المجاورة وتتمثل هذه الخدمات(اجراءات الاسعافات الاولية الطارئة، خدمات التطعيم، علاج الحالات المرضية البسيطة، تقديم الرعاية الصحية للأطفال والنساء الحوامل، والرعاية المدرسية، الرقابة الصحية، والتتقيف الصحي) .

اولاً: المراكز الصحية للرعاية الاولية في مدينة القائم :

بالنسبة لمنطقة الدراسة فإنها تضم (٥) من المراكز الصحية الرئيسية والفرعية والتي تنتشر في احياء محدودة من مدينة القائم، كما موضح في الجدول (٣) والخريطة (٢) وسوف نتطرق اليها بشيء من التفصيل :

١- مركز الرعاية الصحية الأولية في القائم :

وهو مركز رئيسي يقع في حي حصيبة ١ تم بناءه عام ٢٠٢٢، يخدم حي حصيبة ١ ، وحي الامين ، اي قرابة (٢٢٥٠٠) ، نسمة يضم المركز عيادة لفحص المرضى وعيادة لطب الاسنان ومختبر لتحليل الدم وصيدلية ويوجد مركز للأشعة التشخيصية، ويوجد اطباء اسنان عدد اثنان وممرضين عدد (٧) ومعاون طبيب عدد (٦) ومختبريين عدد (٢) وموظفين اداريين عدد (٧) ولا يوجد اختصاص صيدلة في المركز ولا سيارة اسعاف.

الجدول (٣)المراكز الصحية الأولية في مدينة القائم لعام ٢٠٢٥

اسم المركز	الحي السكني	نوع المركز	الاحياء المخدومة
مركز الرعاية الصحية الأولية في القائم	حصيبة ١	رئيسي	حصيبة ١ - حي الامين
مركز الرعاية الصحية الأولية ١٢ ربيع الاول	حصيبة ١	فرعي	حصيبة ١ -حي غزة
مركز الرعاية الصحية الأولية في حي الامين	الامين	فرعي	الامين
مركز الرعاية الصحية الأولية في الكرابلة	كرابلة ٣	رئيسي	كرابلة ٣- كرابلة ٢
مركز الرعاية الصحية الأولية في الحي الصناعي	كرابلة ١	رئيسي	كرابلة ١ - كرابلة ٢

المصدر: (وزارة الصحة، ٢٠٢٥).

٢- مركز الرعاية الصحية الأولية ١٢ ربيع الاول:

وهو مركز فرعي يوجد في حي حصيبة ١، تم بناءه عام ٢٠٢٢، من قبل المنظمة الالمانية (A B S) يخدم سكان احياء حصيبة ١ وحي غزة اي قرابة ال (٢٠٠٠٠) نسمة ، يتكون من عيادة لفحص المرضى وعيادة لطب الاسنان ومختبر للتحليلات المرضية وصيدلة ومركز لرعاية الاطفال والنساء الحوامل، ويظم مجموعة من الكوادر الصحية والادارية اذ يظم (٣) اطباء اسنان وممرضين عدد (٥) ومعاون طبيب عدد (٣) ومختبريين عدد واحد و(٣) اداريين.

٣- مركز الرعاية الصحية الأولية في حي الامين :

وهو مركز صحي فرعي يوجد في حي الامين تم بناءه عام ٢٠٢٣، بتمويل حكومي على نفقة دائرة صحة الانبار يخدم حي الامين اي قرابة ال (٨٨٧٧) نسمة ، يتكون من عيادة لفحص المرضى ومختبر للتحاليل المرضية وصيدلية، ولا يوجد فيها مركز لمعالجة الاسنان ولا يوجد ايضا مركز لرعاية الاطفال والنساء الحوامل، اما من ناحية الكوادر فلا يوجد في المركز طبيب اختصاص فقط ممرضين عدد (٤) ومعاون طبيب واحد فقط واداريين واحد فقط ايضا ويوجد مختبري واحد.

٤- مركز الرعاية الصحية الأولية في الكرابلة :

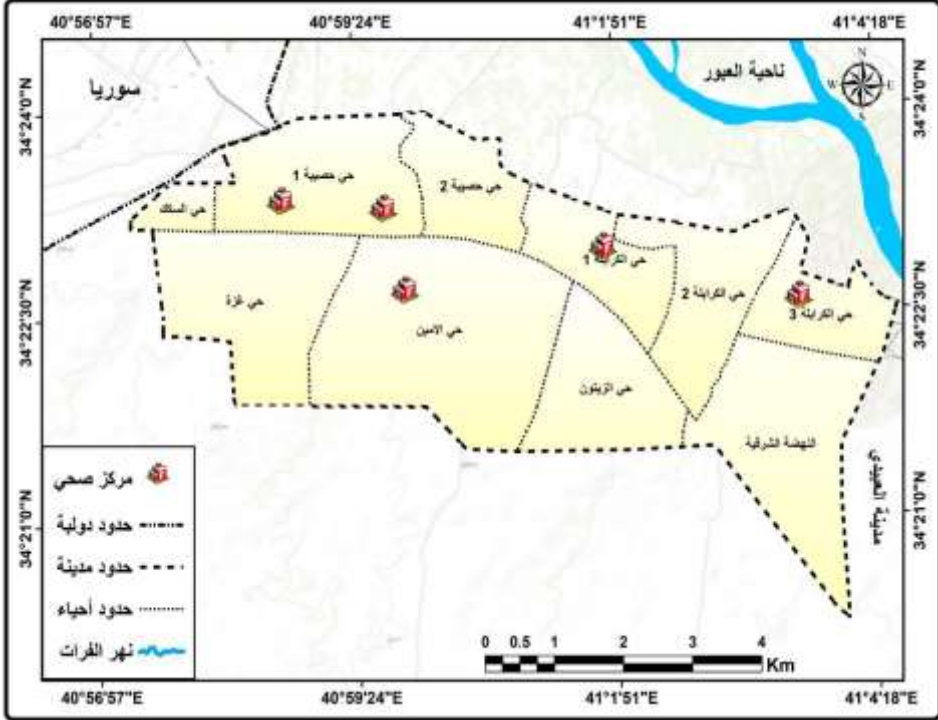
وهو مركز صحي رئيسي يقع في حي كرابلة ٣ تم بناءه عام ٢٠٢٢، على نفقة المنظمة الامريكية (U S A I D) (برنامج التعافي) يخدم السكان ضمن حي كرابلة ٣ وحي كرابلة ٢ ، والقرى المجاورة اي قرابة ال (١١٦٠٠) نسمة ، يتكون من عيادة لفحص المرضى وعيادة لفحص الاسنان ومختبر للتحاليل المرضية وصيدلية وسيارة اسعاف واحدة، وطبيب اسنان واحد وممرضين عدد (٧) ومختبري واحد ومعاون طبيب عدد (٤) وصيدلي واحد واداريين عدد (٣) بالإضافة الى وجود مركز للأشعة، ومركز لرعاية الاطفال والنساء الحوامل.

٥- مركز الرعاية الصحية الأولية في الحي الصناعي :

وهو مركز صحي رئيسي يقع في حي كرابلة ١، تم بناءه عام ٢٠١٧، وتعرض لعمليات الهدم الجزئي نتيجة للعمليات العسكرية ومن ثم تم اعادة تأهيله من قبل المنظمة الالمانية (A B S) سنة ٢٠٢٢، يخدم السكان ضمن حي كرابلة ١ وحي كرابلة ٢ والقرى المجاورة اي قرابة ال (٢١٧٠٠) نسمة ، يتكون من عيادة لفحص المرضى وعيادة لطب الاسنان ومختبر للتحاليل المرضية وصيدلية، ويوجد طبيب اسنان عدد

(٢) وممرضين عدد (٧) ومعاون طبيب عدد (٦) واداريين عدد (٦) ومختبريين عدد (٢).

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمراكز الصحية في مدينة القائم لعام (٢٠٢٥).



المصدر / بالاعتماد على جدول رقم (٣).

ثانيا : تقويم كفاءة وكفاية مراكز الرعاية الصحية الاولية في مدينة القائم : سوف يتم التعرف على مدلول المؤشرات الخاصة لقياس كفاية وكفاءة الخدمات الصحية والطبية لمراكز الرعاية الصحية الاولية في مدينة القائم من خلال مؤشرات عدة يوضحها جدول رقم (٤) وكما يأتي :

جدول (٤) الكوادر العاملة في المراكز الصحية في مدينة القائم لعام ٢٠٢٥ .

عدد السكان المخدمين	الملاكات المختبرية	ممرض	ذوي المهن الطبية	صيدلي	طبيب اسنان	طبيب	المركز الصحي
٢٢٥٠٠	٢	٧	٦	صفر	٢	صفر	مركز الرعاية الصحية الاولى في القائم
٢٠٠٠٠	٣	٥	٣	صفر	٣	صفر	مركز الرعاية الصحية الاولى ١٢ ربيع الاول
٨٨٧٧	١	٤	١	صفر	صفر	صفر	مركز الرعاية الصحية الاولى في حي الامين
١١٦٠٠	١	٧	٤	١	١	صفر	مركز الرعاية الصحية الاولى في الكرابلة
٢١٧٠٠	٢	٧	٦	صفر	٢	صفر	مركز الرعاية الصحية الاولى في الحي الصناعي

المصدر: (وزارة الصحة، دائرة صحة الانبار، ٢٠٢٥) .

١- معيار ١ نسمة / ١ مركز صحي :

وهو احد المعايير المعتمدة وله اهمية بارزة وواضحة في تحديد مقدار نصيب كل مركز صحي من الحجم السكاني ، ان المعيار المتبع هو (١٠٠٠٠٠) نسمة لكل مركز صحي انظر جدول رقم (٥) وعند الاخذ بالمعيار المحلي على مدينة القائم نجد انها تقدم خدماتها لمعدل مرتفع نسبيا من السكان اذ يصل الى (١٧٥٣٣.٢) نسمة لكل مركز صحي ، وهو بذلك يفوق بدرجة كبيرة المعيار المحلي وبقرابة الضعف ، اما بالنسبة لكل مركز في المدينة نجد ان المركز الصحي للرعاية الاولى في القائم يخدم سكان يفوق المعيار المحلي بقاربة الضعف ايضا اي (٢٢٥٠٠) نسمة انظر الجدول رقم (٦) ، ومركز الرعاية الصحية الاولى ١٢ ربيع الاول اكثر من ضعف المعيار المحلي اي قرابة (٢٠٠٠٠٠) نسمة ، ومركز الرعاية الصحية في حي الامين فانه يخدم نسبة من السكان اقل من المعيار المحلي اي قرابة (٨٨٧٧)

نسمة ، اما مركز الرعاية الصحية في الكرابلة فانه يخدم قرابة (١١٦٠٠) نسمة اي اكثر بقليل من المعيار المحلي ، اما المركز الصحي في الحي الصناعي فانه يخدم قرابة (٢١٧٠٠) نسمة ، وهذ يشير وبشكل واضح على التخلف والقصور الكبير من حيث عدم كفاية المراكز الصحية وتدني كفاءتها في تقديم الخدمة لسكان المدينة من حيث الزخم السكاني على تلك المراكز وبالتالي يجعلها غير قادرة على تقديم خدماتها بالشكل الذي يحقق الرضا لسكان المدينة .

جدول (٥) المعايير المتبعة محليا في قياس كفاءة المراكز الصحية للرعاية الاولية

المعيار المحلي	مؤشر المعيار
١٠٠٠٠ نسمة / ١	نسمة / مركز صحي
٥٠٠٠ نسمة / ١	نسمة / طبيب
١٠٠٠٠ نسمة / ١	نسمة / طبيب اسنان
٢٠٠٠٠ نسمة / ١	نسمة / صيدلي
١٢٥٠ نسمة / ١	نسمة / ذوي المهن الطبية
٥٠٠٠ نسمة / ١	نسمة / ممرض
٢٥٠٠ نسمة / ١	نسمة / مختبري

المصدر / بالاعتماد على (وزارة الصحة ، ٢٠٢٠).

جدول (٦) معيار نسمة / مراكز الرعاية الصحية في مدينة القائم لعام ٢٠٢٥ .

ت	اسم المركز الصحي	معيار نسمة / مركز
١	مركز الرعاية للخدمات الصحية الاولية في القائم	٢٢٥٠٠
٢	مركز الرعاية للخدمات الصحية الاولية ١٢ ربيع الاول	٢٠٠٠٠
٣	مركز الرعاية للخدمات الصحية الاولية في حي الامين	٨٨٧٧
٤	مركز الرعاية للخدمات الصحية الاولية في الكرابلة	١١٦٠٠
٥	مركز الرعاية للخدمات الصحية الاولية في الحي الصناعي	٢١٧٠٠

المصدر / بالاعتماد على (وزارة الصحة ، قطاع الرعاية الصحية الاولية في القائم ، ٢٠٢٥).

٢- معيار ١ نسمة / ١ طبيب :

وفق هذا المعيار فإن المعيار المحدد هو طبيب واحد لكل ٥٠٠٠ نسمة ، وتبين من خلال الدراسة ان جميع المراكز الصحية في مدينة القائم تقتقر الى الاطباء ولا يوجد اي طبيب يتم من خلاله اعطاء الاستشارات الطبية للمرضى ، مما بين القصور الواضح والكبير في تقديم الخدمة للمراجعين والمرضى في تلك المراكز الصحية في المدينة .

٣- معيار ١ نسمة / ١ طبيب اسنان :

لقد بلغ المعيار المحلي لمؤشر طبيب اسنان / نسمة ، طبيب اسنان واحد لكل ١٠٠٠٠ نسمة ، وتبين ان هنالك تباينا لهذا المؤشر ما بين المراكز الصحية في المدينة ، فمن خلال الجدول رقم (٤) يتبين ان المركز الصحي للرعاية الاولية في القائم يمتلك اطباء اسنان اثنان فقط وبذلك يكون المؤشر ١١٢٥٠ نسمة / ١ طبيب اسنان ، وهو مؤشر اكبر من المعيار المحلي مما يشكل ضغطا على المركز الصحي واطباء الاسنان في المركز الصحي ، اما مركز الرعاية الصحية الاولية ١٢ ربيع الاول ، فيضم المركز (٣) اطباء اسنان وبذلك يكون المؤشر (٦٦٦٦.٦ نسمة / ١ طبيب اسنان) ، وهو مؤشر اقل من المعيار المحلي ، اما مركز الرعاية الصحية الاولية في حي الامين فلا يوجد في المركز اي طبيب اسنان مما يشكل قصورا كبيرا في خدمات الرعاية الصحية من خلا هذا المؤشر ، اما مركز الرعاية الصحية الاولية في الكرابلة فلا يوجد في المركز سوى طبيب اسنان واحد فقط وبذلك يكون المؤشر (١٦٠٠ نسمة / ١ طبيب اسنان) وهو مؤشر اكبر من المعيار المحلي ، اما مركز الرعاية الصحية في الحي الصناعي فيوجد في المراكز اطباء اسنان عدد (٢) وبذلك يكون المؤشر (١٠٨٥٠ / ١ طبيب اسنان) وهو مؤشر اكبر بقليل من المعيار المحلي مما يشكل

قصور بسيط للخدمات الصحية من خلال هذا المؤشر في المركز وجميع المراكز الصحية في مدينة القائم .

جدول (٧) معيار ١ نسمة / ١ طبيب اسنان لمراكز الصحية في مدينة القائم لعام ٢٠٢٥ .

ت	المركز الصحي	معيار نسمة / طبيب اسنان
١	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولى في القائم	١١٢٥٠
٢	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولى ١٢ ربيع الاول	٦٦٦٦.٦
٣	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولى في حي الامين	صفر
٤	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولى في الكرابلة	١١٦٠٠
٥	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولى في الحي الصناعي	١٠٨٥٠

المصدر / بالاعتماد على (وزارة الصحة ، قطاع الرعاية الصحية الاولى في القائم ، ٢٠٢٥) .

٤- معيار نسمة / صيدلي :

يعد الصيدلي الجزء الاهم والمساعد الاول للطبيب فهو من يكون على عاتقه مهمة توفير الادوية وصرفها ويقدم التعليمات اللازمة للمريض فيما يخص الدواء ، كما يمتلك الصيدلي جميع المعلومات فيما يخص الادوية والعقاقير الطبية والمستلزمات العلاجية ، وعملية الحصول على الادوية من الصيدليات والمذاخر الخاصة بالادوية امران في عملية اكمال واتمام عمل المنظومة الصحية ، وهي جزءا مهما في العملية العلاجية ، بالإضافة الى توفير العقاقير والادوية الوقائية من الامراض ، ومن خلال هذا الدور يتأكد الصيدلي المختص من الاستعمال الآمن والفعال للأدوية ، فضلا عن بيان الآثار الجانبية المرافقة للعلاجات والعقاقير الطبية والسيطرة على الامراض عن طريق ملاحظة وتحسين اساليب العلاج . المعيار المتبع والمحدد هو (٢٠٠٠ نسمة / صيدلي) ومن خلال البيانات والدراسة الميدانية والجدول رقم (٤) يتبين لنا بان هنالك

اربع مراكز للرعاية الصحية تقتقر وبشكل تام عن وجود موظف صيدلي باستثناء مركز صحي الرعاية الاولية في الكرابلة والذي يمتلك صيدلي واحد فقط ، اما بقية المراكز فيتم توزيع الادوية من قبل الموظفين الغير اختصاص وبذلك يتبين لنا القصور الواضح والكبير في تقديم الخدمات الصحية في اغلب المراكز الصحية الموجودة في مدينة القائم .

٥- معيار نسمة / ذوي المهن الطبية :

ان المعيار المحدد هو (١٢٥٠ نسمة / ١ ذوي المهن الطبية) ومن خلال الجدول رقم (٨) نجد ان هنالك تباينا في هذا المؤشر ما بين المراكز الصحية في المدينة فقد سجل المركز الصحي في القائم (٦) موظفين من ذوي المهن الطبية انظر الجدول رقم (٤) وبذلك يكون المؤشر (٣٧٥٠ نسمة / ١ من ذوي المهن الطبية) وهو مؤشر اعلى بكثير من المعيار المحلي ، اما مركز الرعاية الصحية الاولية ١٢ ربيع الاول فقد سجل (٣) موظفين من ذوي المهن الطبية وبذلك يكون المؤشر (٦٦٦٦.٦ نسمة / ١ من ذوي المهن الطبية) وهو مؤشر كبير جدا مما يولد ضغطا كبيرا على الموظفين من ذوي المهن الصحية في المركز ، ام مركز الرعاية الصحية للرعاية الاولية في حي الامين فقد سجل موظف واحد فقط من ذوي المهن الطبية وبذلك يكون المؤشر (٨٨٧٧ نسمة / ١ من ذوي المهن الطبية) وهو ايضا مؤشر كبير واعلا من المؤشر المحلي الخاص ب (نسمة / ذوي المهن الطبية) ، اما المركز الصحي للرعاية الاولية في الكرابلة فقد سجل (٤) موظفين من ذوي المهن الطبية وبذلك يكون المؤشر (٢٩٠٠ نسمة / ١ ذوي المهن الطبية) وهو ايضا مؤشر اكبر من المعيار المحلي ، اما المركز الصحي للرعاية الاولية في الحي الصناعي فقد سجل (٦) موظفين من ذوي المهن الطبية وبذلك يكون المؤشر (٣٦١٦.٦ نسمة / ١ من ذوي المهن الطبية) وهو ايضا

اعلا من المؤشر المحلي ، وبذلك فقد تبين ان جميع المراكز الصحية تعاني من النقص الكبير من الموظفين العاملين في الخدمات الخاصة من ذوي المهن الطبية ، مما يتبين ان هنالك قصور كبير وواضح في تقديم الخدمات الطبية للمراجعين من سكان مدينة القائم .

جدول (٨) معيار ١ نسمة / ١ ذوي المهن الطبية لمراكز الصحية في مدينة القائم

لعام ٢٠٢٥

ت	اسم المركز الصحي	معيار نسمة / ذوي المهن الصحية
١	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولية في القائم	٣٧٥٠
٢	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولية ١٢ ربيع الاول	٦٦٦٦.٦
٣	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولية في حي الامين	٨٨٧٧
٤	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولية في الكرابلة	٢٩٠٠
٥	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولية في الحي الصناعي	٣٦١٦.٦

المصدر / بالاعتماد على (وزارة الصحة ، قطاع الرعاية الصحية الاولية في القائم ، ٢٠٢٥).

٦- معيار نسمة / ممرض :

المعيار المتبع والمحدد هو (ممرض واحد لكل ٥٠٠٠ نسمة) ومن خلال الجدول رقم (٩) يتبين ان هنالك تباينا في مؤشر نسمة / ممرض ما بين المراكز الصحية في مدينة القائم ، اذ سجل المركز الصحي للرعاية الاولية في القائم (٧) ممرضين انظر الجدول رقم (٤) وبذلك يكون المؤشر (٣٢١٤.٢ نسمة / ١ ممرض) وهو معدل اقل من المعيار المحلي ، اما المركز الصحي للرعاية الاولية ١٢ ربيع الاول فقد سجل (٥) ممرضين وكان المؤشر (٤٠٠٠ نسمة / ١ ممرض) وهو مؤشر اقل من المعيار المحلي مما يشكل مؤشر ايجابي في تقديم الخدمة الصحية ضمن هذا المركز ، اما المركز الصحي للرعاية الصحية الاولية في حي الامين فقد سجل (٤)

ممرضين عاملين في المركز وبذلك يكون المعيار (٢٢١٩.٢ نسمة / ١ ممرض) وهو معدل اقل بكثير من المعيار المحلي ، مما يعد مؤشرا ايجابيا في تقديم الخدمة الصحية ضمن هذا المؤشر ، اما المركز الصحي للرعاية الاولية في الكرابلة فقد سجل (٧) ممرضين وسجل المؤشر (١٦٥٧.١ نسمة / ١ ممرض) وهو معدل اقل بكثير من المعيار المحلي وعامل ايجابي مسجل ضمن هذا المؤشر ، اما المركز الصحي للرعاية الصحية الاولية في الحي الصناعي فقد سجل (٧) ممرضين ايضا وسجل المؤشر ضمن هذه الفئة (٣١٠٠ نسمة / ١ ممرض) اي معدل اقل من المعيار المحلي مما يعد مؤشرا ايجابيا في تقديم الخدمات الصحية في المركز الصحي ضمن هذه الفئة .

جدول (٩) معيار ١ نسمة/١ممرض لمراكز الرعاية الصحية في مدينة القائم لعام ٢٠٢٥ .

ت	اسم المركز الصحي	معيار نسمة / ممرض
١	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولية في القائم	٣٢١٤.٢
٢	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولية ١٢ ربيع الاول	٤٠٠٠
٣	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولية في حي الامين	٢٢١٩.٢
٤	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولية في الكرابلة	١٦٥٧.١
٥	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولية في الحي الصناعي	٣١٠٠

المصدر / بالاعتماد على (وزارة الصحة ، قطاع الرعاية الصحية الاولية في القائم ٢٠٢٥) .

٧- معيار ١ نسمة / الملاكات المختبرية :

المعيار المتبع والمحدد هو (١ مختبري لكل ٢٥٠٠ نسمة) ومن خلال الجدول (١٠) يتبين لنا ان هنالك تباينا واضحا في مؤشر نسمة / ملاكات مختبرية في المراكز الصحية في مدينة القائم ، فقد سجل هذا المؤشر في المركز الصحي للرعاية الصحية

الاولية في القائم (٢) مختبرين انظر الجدول رقم (٤) وبذلك سجل المؤشر (١١٢٥٠) نسمة / ١ مختبري) وهو معدل كبير جدا واكبر من المعيار المحلي ، اما المركز الصحي للرعاية الصحية الاولى ١٢ ربيع الاول فقد سجل (٣) مختبرين عاملين ضمن المركز وبذلك يكون المؤشر (٦٦٦٦.٦ نسمة / ١ ممرض) وهو معدل كبير ايضا اكبر من المعيار المحلي ، اما المركز الصحي للرعاية الاولى في حي الامين فقد سجل (١) مختبري فقط وسجل المؤشر (٨٨٧٧ نسمة / ١ مختبري) وهو معدل كبير ايضا ، اما المركز الصحي للرعاية الصحية في الكرابلة فقد سجل (١) مختبري ايضا وكان المؤشر (١١٦٠٠ نسمة / ١ مختبري) وهو معدل كبير جدا واكبر من المعيار المحلي ، اما المركز الصحي للرعاية الصحية الاولى في الحي الصناعي فقد سجل (٢) مختبريين وبذلك كان المؤشر (١٠٨٥٠ نسمة / ١ مختبري) وهو معدل كبير ايضا ، ومن خلال هذا المؤشر يتبين لنا ان جميع المراكز الصحية في مدينة القائم تعاني من قصور كبير جدا في تقديم الخدمات الصحية من خلال هذا المؤشر ، اي وجود نقص كبير جدا من الملاكات المختبرية تعاني منه المراكز الصحية في المدينة مما يشكل عبئ كبير يتحمله اغلب الملاكات المختبرية العاملة في تلك المراكز

جدول (١٠) معيار نسمة / ملاكات مختبرية في الراكز الصحية في مدينة القائم

لعام ٢٠٢٥

ت	اسم المركز الصحي	معيار نسمة / كادر مختبري
١	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولى في القائم	١١٢٥٠
٢	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولى ١٢ ربيع الاول	٦٦٦٦.٦
٣	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولى في حي الامين	٨٨٧٧
٤	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولى في الكرابلة	١١٦٠٠
٥	مركز الرعاية والخدمات الصحية الاولى في الحي الصناعي	١٠٨٥٠

المصدر / بالاعتماد على (وزارة الصحة ، قطاع الرعاية الصحية الاولى في القائم ٢٠٢٥).

٢-٢-٣- تحليل واقع الخدمات الصحية في مدينة القائم باستخدام

تقنيات التحليل المكاني :

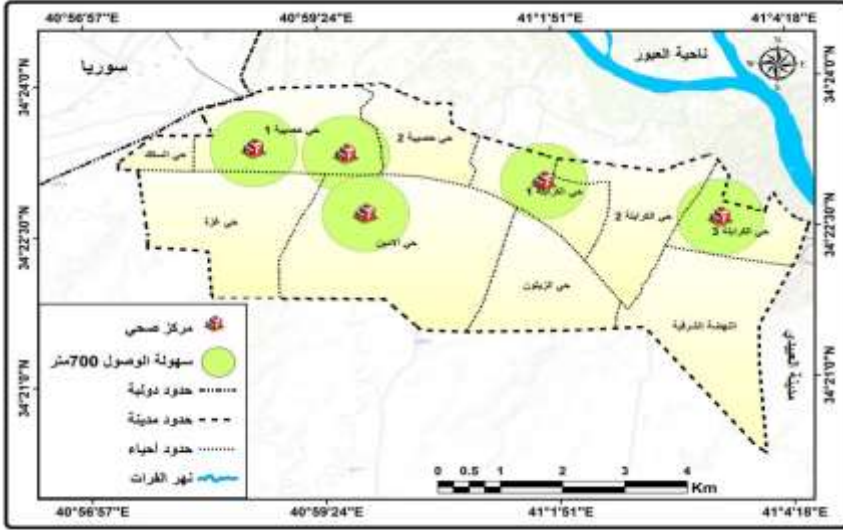
يتم تحديد كفاءة الخدمات الصحية من خلال توزيعها المكاني وامكانية التغطية لتلك المراكز الصحية لأغلب احياء المدينة ومن خلال مقارنتها بعدد السكان واماكن تركزهم ، وتساعد عملية التحليل المكاني في فهم كيف تتوزع هذه الخدمات وكيف يمكن الوصول اليها وتوزيعها المكاني بشكل اكثر كفاءة واكثر تأثير، ومن خلال الدراسة تبين بان عملية التوزيع للمراكز الصحية يفتقد الى عملية التخطيط الدقيق بحيث تحضى بعض المناطق بخدمة التواجد المكاني للخدمات الصحية وتفتقر مناطق اخرى ، دون مراعات الكثافة السكانية والمسافات التي يقطعها سكان الاحياء للوصول الى تلك المراكز .

١-المعايير المكانية (سهولة الوصول) :

يعد مؤشر سهولة الوصول من المؤشرات المهمة لقياس مدى كفاءة المؤسسات الخاصة بالخدمات الصحية التي تعنى بها مسافة الوصول التي يقطعها المتلقي لتلك الخدمة من مكان سكنه الى تلك المؤسسات ولكي تكون هذه الخدمات ذات كفاءة لابد ان تكون قريبة من مناطق سكناهم كي تقدم الخدمات العلاجية بشكل اسرع(العماري محمد، ٢٠١٨، ٢٨٧) ، ويبلغ المعيار المحلي لسهولة الوصول للسكان لأقرب مركز صحي (٧٠٠م)(وزارة التخطيط، ١٩٧٧، ٣٥) ، وهي المسافة التي يستطيع ان يقطعها المريض ، وبناء على ذلك فان نطاق خدمة وتأثير المراكز الصحية نطاق خاص وليس عام اي انه محدد بمساحة مكانية محددة قد تتسع وقد تنقلص الى بضع امتار ، بمعنى ان المراكز الصحية يقتصر تأثيرها على الحيز المساحي الذي تتواجد فيه دون التعدي على مساحات اخرى الا ان بعض المراكز الصحية يتسع المجاور لها

حتى وان كان هنالك مركز صحي اخر في منطقة الخدمة والتأثير ، وهذا الامر يعد تشارك في نطاق التأثير بين المراكز الصحية والسبب في ذلك هو اهمية المركز الصحي الذي يتعدى نطاق التأثير حيزه المكاني الذي يتواجد فيه ، ومن خلال الخريطة رقم (٣) نطاق الخدمة للمراكز الصحية لمدينة القائم يتضح ان هنالك تباعد كبير في عملية التغطية للمراكز الصحية نتيجة لسوء التوزيع والسعة المساحية للمدينة مع قلة المراكز الصحية في المدينة التي لا يتجاوز عددها ال(٥) مراكز صحية باستثناء حي حصيبة ١ الذي يضم مركزين للرعاية الصحية والقرب بين هذين المركزين مقبولة الى حد ما وتغطي اغلب اجزاء الحي باستثناء الاطراف الشمالية من الحي ، اما المناطق التي لا تحتوي على مراكز صحية فقد وقعت ضمن منطقة الحرمان من المراكز الصحية مثل حي (السكك - حصيبة ٢ - كرابلة ٢ - النهضة الشرقية - الزيتون - غزة) اما احياء (حصيبة ١ - كرابلة ١ - كرابلة ٣ - الامين) فهي تعد من المناطق المخدومة من المراكز الصحية ، وهذا الامر يخلق نوع من التباين وعدم التوازن في الوصول الى المراكز الصحية ما بين مختلف مناطق واهياء مدينة القائم وصعوبة الحصول على الخدمات الصحية المقدمة في المدينة .

خريطة (٣) نطاق الخدمة للمراكز الصحية في مدينة القائم لعام (٢٠٢٥) .



المصدر/ بالاعتماد على جدول(٣).

من خلال ما سبق تبين بان مدينة القائم تعاني وبشكل كبير جداً من نقص في الخدمات الصحية الاساسية وفقاً لدراسة كفاءة مراكز الرعاية الصحية الرئيسية والاولية، فأن مستوى الخدمات الصحية يعد متدنياً وبشكل واضح من خلال النقص في عدد المراكز الصحية ونقص في الكوادر الصحية والخدمات المقدمة الاخرى من ادوية واجهزة طبية ومرافق خدمية اخرى، بالإضافة الى ذلك فإن نصف الاحياء السكنية او يزيد تخلو تماماً من قطاع الخدمات الصحية مثل (غزة - الزيتون - النهضة الشرقية - السكك - كرابلة ٢) وان وجدت فإن خدماتها لا ترتقي الى المستوى الذي يحقق الكفاءة والكفاية الصحية للمرضى من سكنة المدينة، لذلك يتوجب على الجهات ذات العلاقة العمل على توفير المراكز الصحية لكل حي والارتقاء بقطاع الخدمات الصحية داخل المراكز المتوفرة من خلال الدعم بالأجهزة الطبية والكوادر الصحية من ذوي الكفاءة والاختصاص.

النتائج :

١- يتبين من خلال الدراسة البحثية ان مدينة القائم تعاني وبشك كبير من النقص في المؤسسات الصحية (مستشفيات ، مؤسسات صحية خاصة بالرعاية الالوية) فالمدينة لا تمتلك سوى مستشفى واحدة ، و(٥) مؤسسات صحية خاصة بالرعاية الالوية ، وهي بالاساس لا تلبي الحاجة الفعلية لحاجة السكان من الرعاية الصحية بسبب النقص الكبير في الكوادر الصحية والاجهزة الطبية .

٢- يظهر من خلال البحث ومن خلال المعايير التخطيطية القصور الكبير في تقديم الخدمات الصحية في المدينة اذ سجلت اغلب المعايير قصورا كبيرا في تقديم تلك الخدمات من خلال النقص في الكوادر الطبية والمختبرية .

٣- يظهر من خلال دراسة التحليل المكاني للخدمات الصحية ان اغلب مناطق المدينة تفتقر للخدمات الصحية وبشكل تام مع صعوبة الوصول والحصول على تلك الخدمة.

المقترحات :

١- العمل على اجراء مسوحات جغرافية دقيقة للمدينة لمعرفة الحاجة الفعلية للمؤسسات الصحية وتوزيعها بشكل عادل يخدم اغلب سكان المدينة .

٢- رفد المؤسسات الصحية بالاجهزة الحديثة والكوادر الطبية والتمريضية من ذوي الاختصاص لان اغلب المؤسسات الصحية تعاني من القصور في تقديم خدماتها بسبب النقص في الكوادر .

٣- العمل على توفير الادوية وباسعار مدعومة وذلك لان الغالبية العظمى من سكان المدينة من اصحاب الدخل المحدود .

الهوامش

- ١- الطيف ، بشير ابراهيم ، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية، ط١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠٠٩، ص١٢٥ .
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال ، المديرية العامة لبلديات الانبار ، مديرية بلدية القائم ، قسم تخطيط المدن ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .
- ٣- حسين ، ليث نوار ، قضاء القائم دراسة اقليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الانبار ، كلية الاداب ، ٢٠٢٢ ، ص٧ .
- ٤- صبرة ، رنا امين محمد ، الامراض والخدمات الصحية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٣، ص٨٠.
- ٥- خماس ، زهير نافع ، التوزيع المكاني للمستشفيات الاهلية في بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٧٠ .
- ٦- مقابلة خاصة مع السيد مصطفى شوقي فرحان، مسؤول وحدة الموارد البشرية في مستشفى القائم العام، بتاريخ ٢٠٢٥/٨/٤ .
- ٧- وزارة الصحة ، دائرة صحة محافظة الانبار، مستشفى القائم العام، بيانات غير منشورة . ٢٠٢٥ .
- 8- Yegane Given, Scientific basis of dentistry, Istanbul . Uaiv Fas Death, 51,3, 2017, p68 .
- ٩- شعيب ، محمد عبد المنعم ، ادارة المنظمات الصحية - المستشفيات ، ط١ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص٥٥ .
- ١٠- البكري ، ثامر ياسر ، ادارة المستشفيات ، دار اليازوري ، عمان ، ٢٠٠٥ ، ص١٠٦ .
- ١١- الراوي ، صباح محمود وعبد الرزاق محمد المحمدي، تحليل جغرافي للمراكز الصحية في قضاء الفلوجة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٤ ، المجلد الثاني، كانون الاول ٢٠١٣، ص١٥٤ .
- ١٢- بردان ، زين حسن و ايمن سليمان، الرعاية الصحية الاولية ، ط١، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص١٥ .

- ١٣- خماس ، زهير نافع ، التوزيع المكاني للمستشفيات الاهلية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٦١ .
- ١٤- العماري ، فتحي محمد عبد السلام ، مراد سالم محمد ، تقييم مستوى الخدمات الصحية في مدينة طرابلس دراسة في جغرافية الخدمات ، مجلة كلية التربية ، العدد الثاني عشر ، ٢٠١٨ ، ص٢٨٧ .
- ١٥- وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، ١٩٧٧، ص ٣٥ .
- المصادر :**
- ١- بشير ابراهيم الطيف ، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية ، ط ١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ٢٠٠٩ .
- ٢- ثامر ياسر البكري ، ادارة المستشفيات ، دار اليازوردي ، عمان ، ٢٠٠٥ ص ١٠٦ .
- ٣- رنا امين محمد صبرة ، الامراض والخدمات الصحية في محافظة نابلس ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٣ .
- ٤- زهير نافع خماس ، التوزيع المكاني للمستشفيات الاهلية في بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٥- زين حسن بدران وايمن سليمان ، الرعاية الصحية الاولية ، ط ١ ، الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .
- ٦- صباح محمود الراوي ، عبد الرزاق محمد المحمدي ، تحليل جغرافي للمراكز الصحية في قضاء الفلوجة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد ٤ ، المجلد الثاني ، كانون الاول ، ٢٠١٣ .
- ٧- فتحي محمد عبد السلام العماري ، مراد سالم محمد ، تقييم مستوى الخدمات الصحية في مدينة طرابلس دراسة في جغرافية الخدمات ، مجلة كلية التربية ، العدد الثاني عشر ، ٢٠١٨ .
- ٨- ليث نوار حسين ، قضاء القائم دراسة اقليمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٢٢ .

- ٩- محمد عبد المنعم شعيب ، ادارة المنظمات الصحية - المستشفيات ، ط ١ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ٢٠١٣ .
- ١٠- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة محافظة الانبار ، مستشفى القائم العام ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٥ .
- ١١- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال ،المديرية العامة لبلديات الانبار ، مديرية بلدية قضاء القائم ، قسم تخطيط المدن ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .
- ١٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، ١٩٧٧ .
- ١٣- مقابلة خاصة مع السيد مصطفى شوقي فرحان ، مسؤول وحدة الموارد البشرية في مستشفى القائم العام ، بتاريخ ٢٠٢٥/٨/٤ .

14-Yegane Given, Scientific basis of dentistry, Istanbul . Uaiv Fas Death, 51,3, 2017, p68 .

References

1. Bashir Ibrahim Al-Taif, Urban Services: A Study in Development Geography, 1st ed., Modern Book Foundation, Lebanon, 2009.
2. Thamer Yasser Al-Bakri, Hospital Management, Dar Al-Yazourdi, Amman, 2005, p. 106.
3. Rana Amin Muhammad Sabra, Diseases and Health Services in Nablus Governorate, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Arts, An-Najah National University, 2003.
4. Zuhair Nafeh Khammas, Spatial Distribution of Private Hospitals in Baghdad, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Arts, University of Baghdad, 2005.
5. Zain Hassan Badran and Ayman Suleiman, Primary Health Care, 1st ed., Al-Maysara Publishing and Distribution, Amman, 2009
- 6- Sabah Mahmoud Al-Rawi, Abdul Razzaq Muhammad Al-Muhammadi, A Geographical Analysis of Health Centers in Fallujah District, University of Anbar Journal of Human Sciences, Issue 4, Volume 2, December 2013.
- 7- Fathi Muhammad Abdul Salam Al-Ammari, Murad Salem Muhammad, Evaluating the Level of Health Services in Tripoli: A Study in Service Geography, Journal of the College of Education, Issue Twelve, 2018.
- 8- Laith Nawar Hussein, Al-Qaim District: A Regional Study, Master's Thesis (unpublished), College of Arts, University of Anbar, 2022.
- 9- Muhammad Abdul Munim Shuaib, Management of Health Organizations – Hospitals, 1st Edition, University Publishing House, Cairo, 2013.
- 10- Republic of Iraq, Ministry of Health, Anbar Governorate Health Directorate, Al-Qaim General Hospital, unpublished data, 2025.
- 11- Republic of Iraq, Ministry of Municipalities and Public Works, General Directorate of Anbar Municipalities, Al-Qaim District Municipality Directorate, Urban Planning Department, unpublished data, 2021.
- 12- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Regional Planning Authority, Principles and Standards for Public Service Buildings, 1977.
- 13- A special interview with Mr. Mustafa Shawqi Farhan, Head of the Human Resources Unit at Al-Qaim General Hospital, dated 4/8/2025.
- 14-Yegane Given, Scientific basis of dentistry, Istanbul . Uaiv Fas Death, 51,3, 2017, p68 .

